

The Effectiveness of a Program based on Integrated Activities on Environmental Awareness among Kindergarteners in Jordan

Ekhlass Ahmad Akayleh*
Prof. Menem Abdulkarim Al-Saeeda**

Received 25/5/2021

Accepted 10/7/2021

Abstract:

This study aimed to reveal the effectiveness of a program based on integrated activities in developing environmental awareness among kindergarten children. The quasi-experimental design was used. The study sample consisted of (59) kindergarten children in the second level (KG2) who were regular in the second semester of the scholastic year 2020/2021 in Al-Bayt Al-Arabi Kindergarten which followed to the first Directorate of Education in Amman, and the experimental and control groups were randomly distributed in which section (A) represented the experimental group and consisted of (29) children and section (B) represented the control group and it consisted of (30) children. To collect the study data an environmental awareness scale, and a guide for using the program based on integrated activities were built as well as the validity and reliability of the study tool were identified. The results showed the effectiveness of the program based on integrated activities on developing environmental awareness among kindergarten children. In light of the results of this study, the researchers recommended that kindergartens use the program based on integrated activities in teaching kindergarten children to develop environmental awareness among them.

Keywords: Integrated Activities, Environmental Awareness, Kindergarten Children.

Jordan\ ekhlass.akayleh@yahoo.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ monimsaideh@yahoo.com **

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في الأردن

*إخلاص أحمد أمين العكيلية

**أ. د. منعم عبد الكريم السعايدة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (59) طفلاً من أطفال الروضة في المستوى الثاني (KG2) المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/2020 في روضة البيت العربي التابعة لمديرية التربية والتعليم في تربية عمان الأولى، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عشوائياً، فقد مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وتكونت من (29) طفلاً وطفلة، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة وتكونت من (30) طفلاً وطفلة، وتم بناء مقياس الوعي البيئي ودليل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، وجرى التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثان باستخدام رياض الأطفال للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تدريس أطفال الروضة لتنمية الوعي البيئي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المتكاملة، الوعي البيئي، أطفال الروضة.

*الأردن/ ekhlass.akayleh@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ monimsaideh@yahoo.com

المقدمة:

يهدف التعليم في رياض الأطفال إلى تحقيق نتاجات متنوعة وشاملة من خلال توظيف جميع حواس الطفل، وتعزيز مقدراته على الاكتشاف والتعاون واللعب الحر؛ لتحقيق النمو الشامل لديه، وإعداده ليكون مواطناً صالحاً، ومدركاً لاحتياجات مجتمعه وب بيته (Abraham, 2012).

وقد تهتم رياض الأطفال بتنمية جوانب كثيرة من جوانب شخصي الطفل، إلا أن تنمية الوعي البيئي عند الأطفال هي أحد مجالات الاهتمام بالطفولة في هذا العصر، وتنمية الوعي البيئي عن الأطفال من خلال البرامج المعدة لهذا الغرض، والتي تمكنهم من حماية بيئتهم والحفاظ عليها، كما تهدف تربية الوعي البيئي إلى نمو الاتجاهات والمفاهيم والقيم المتعلقة ببيئة عند الأطفال، بحيث تعكس هذه الاتجاهات والقيم والمعرفات على حياة الطفل وممارساته في الأماكن المختلفة، وتجعل تفاعله مع البيئة متوازناً يحقق الأمن والاستقرار البيئي (Bahjat, 2016).

ويأتي الاهتمام بالوعي البيئي من خلال ما أكدت عليه الدراسات التي تناولت مرحلة الطفولة المبكرة على ضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال لبرامج الوعي البيئي، ومشاركة الفاعلة في هذه البرامج، والعمل على زيادة وعيهم البيئي، وإدراك المفاهيم البيئية ومشكلات البيئة ومساعدتهم على وضع مقتراحات لحلها (Davis, 2015).

والوعي البيئي من أهم أهداف التربية البيئية التي تعد عملية تربوية، تسعى إلى جعل العناصر البيئية مصدراً للمعارف العلمية والقيم الجمالية في الوقت ذاته، وينبغي توظيفها في جميع فروع التربية ليصبح الطفل واعياً بالمعرفة البيئية ودوره اتجاهها، فقد بينت الأمم المتحدة أن الوعي البيئي من أهم أهداف التربية البيئية، التي تهتم بالمشكلات البيئية وتتوفر للأطفال المعرف والاتجاهات التي تحملهم المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل مشكلات البيئة والعمل على الحد منها وعدم ظهور مشكلات جديدة (Singh, 2013).

ويعرف الوعي البيئي بأنه موقف الطفل تجاه بيئته ومشكلاتها وقضاياها ومخاطرها ويتكون ذلك من خلال تأثره وجاذبياً بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وأثارها المدمرة ودوره في حلها (Albiar, 2019: 1103).

كما عرفته الوكيل (Al Wakeel, 2016: 347) بأنه "عملية بناء المفاهيم البيئية والقيم والاتجاهات الإيجابية والممارسات نحو البيئة وتنميتها، مما ينعكس إيجابياً على حماية البيئة والحفاظ عليها والحد من مشكلاتها وتحقيق التوازن لها".

ويعرف الباحثان الوعي البيئي بأنه تمكين الأطفال من المعرفة اللازم لحماية بيئتهم وتملكهم الاتجاهات الايجابية التي تجعلهم يدافعون عن بيئتهم ومواجهة مشكلاتها وتبني دوراً يظهر مسؤوليتهم تجاه البيئة من خلال التدريب والتعليم وتوفير الفرص المناسبة لمراقبة أنماط السلوك الايجابية ومحاكاتها.

وينبغي أن يكون الوعي البيئي شاملاً، يبدأ بمعرفة المشكلات البيئية ليصل الطفل إلى اكتساب القيم التي توجه سلوكه تجاه البيئة، فتراه يرشد استخدام الموارد البيئية ويحافظ عليها من التلوث والهدر ، والوعي البيئي يبدأ ببيئة الفرد ومن ثم يتوسع ليصل إلى البيئة الإقليمية ومن ثم البيئة العالمية، والحفاظ على البيئة واتخاذ القرارات السليمة حولها يتم من خلال (Ibrahim, 2020):

- أولاً: الوعي بالمشكلات البيئية العالمية مثل النمو السكاني الكبير، وشح الموارد المادية الطبيعية نتيجة الاستنزاف، والتغيرات المناخية، والتصرّف وغيرها.
 - ثانياً: الوعي بالتحديات البيئية: ويتمثّل في فهم التحديات البيئية التي تواكب العصر الجديد، والمشاركة في الحفاظ على البيئة ومن أهم تحديات العصر الحديث نقص المياه والطاقة.
- ويتكون الوعي البيئي من ثلاثة مكونات أساسية هي (Dhanya, 2017) :
- التعليم البيئي: وهي تقييم المعلومات البيئية والمهارات والقيم والاتجاهات من خلال كوادر مؤهلين في مجال البيئة، ويستخدمون استراتيجيات تدريس متعددة.
 - الثقافة البيئية: وهي تزود الأفراد بالمعلومات البيئية على المستوى المحلي والعالمي، من خلال حضور الندوات، والمؤتمرات، والنشرات التوعوية، والمشاركة في الجمعيات البيئية وحضور المعارض البيئية ولجان البيئة المدرسية.
 - الإعلام البيئي: يؤدي الإعلام دوراً كبيراً في نشر الوعي البيئي من خلال برامجه المتنوعة سواء كانت مخصصة للكبار أم للأطفال على هيئة أفلام كرتونية.

ويمتاز أطفال الروضة بمجموعة من الخصائص العقلية والأخلاقية والانفعالية والاجتماعية، التي ينبغي مراعاتها من قبل المعلمة، فهم ينظرون إلى الأشياء والأحداث من خلال آرائهم ووجهات نظرهم الذاتية، فيعتقدون أن ما يحبونه يحبه الآخرين، وهذه الظاهرة هي المسؤولة عن التفكير الاحيائي وهي إضفاء الحياة على الجمادات، وعدم المرونة في التفكير فهم غير قادرين على إجراء عملية مواءمة استجابة للتغذية الراجعة التي تصله من محبيه، كما يعانون من عدم

المقدرة على الاحتياط والتركيز، ويتأثرون بشدة بالمتغيرات الحسية (Abu Ghazal, 2014). وينسجم تقديم الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة مع الخصائص النمائية لطفل الروضة، ويلبي احتياجاتهم التربوية، فالأطفال في هذه المرحلة يتسمون بالنشاط والحركة ولا يستطيعون الاستمرار بالتركيز في المواقف التعليمية المخططة بطريقة تقليدية والتي تستمر لأوقات طويلة، إذ يشعر الطفل بالملل بسرعة، فهم يميلون للعب والتجريب واستكشاف الأشياء، وعندما يحقق لهم التعليم هذه الفرصة يكتسبون المعلومات والمعرف فضلاً عن المهارات والاتجاهات الإيجابية، وممارسة الطفل للنشاطات المتنوعة من رسم وحركة وغناء وغيرها من الأنشطة الفردية والجماعية يطور شخصية الطفل بشكل متكامل معرفي ومهاري واجتماعي وانفعالي (Khader, 2011).

وتعرف الأنشطة المتكاملة بأنها " مجموعة من الأنشطة والمواقف المخططة التي تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والتي ترتبط بطريقة تلغي الفواصل بينها، تستخدم لتحقيق هدف ما عند الأطفال (Amin, 2015: 123).

كما عرفتها جاد (Jad, 2016: 117) بأنها" كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال مواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة (نظام الأركان وركن التعلم الموجه المقصود) والتي تتيح الفرصة للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته بطريقة تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة".

ويعرفها الباحثان بأنها أنشطة تعليمية متنوعة ومتراقبة ومناسبة للخصائص النمائية لطفل الروضة، تقدمها المعلمة داخل غرفة الصف وخارجها، لتعليم الأطفال المعلومات والمعرف والقيم والاتجاهات والمهارات العقلية والحركية، وتكون هذه الأنشطة تجلب للطفل السعادة والسرور والنشاط وتحفيز له حرية الاختيار.

فالأنشطة المتكاملة تعد من البرامج المنهجية التي تتضمن الأنواع المتنوعة من الأنشطة والقادرة على تحقيق النمو المتكامل والشامل لشخصية الطفل، وتعده ليكون مواطناً مفكراً ومنتجاً (Atef, 2002)

إن التعلم من خلال الأنشطة المتكاملة هو إستراتيجية يمكن تطبيقها في تعليم الأطفال في رياض الأطفال، إذ يمكن أن توفر الأنشطة المتكاملة فرصاً للأطفال لاستكشاف المفاهيم وتطوير المهارات وتطبيقها، كما تساعد الأطفال على معرفة كيف يمكن توظيف المعرفة والمهارات التي تم تطويرها في الحياة، وإقامة روابط بين الأنشطة، فعلى سبيل المثال يمكن إنشاء روابط بين

الموسيقى وتطوير اللغة، كما تقدم الدراما للأطفال مجموعة متنوعة من الفرص لإعادة سرد القصص باستخدام الدمى والأقنعة والأزياء، فتمنح الدراما الأطفال أيضاً فرصة القيام بأدوار يعبرون فيها عن وجهات نظر مختلفة، وبالتالي تنمية التعاطف لديهم، وتتوفر الحركة الإبداعية والرقص وسيلة للاستجابة وتفسير شيء سمعه الأطفال أو رأوه أو شعروا به (Ambarini, 2018).

كما تركز المناهج الحديثة على جعل الطفل محور العملية التعليمية، وتركز على أنشطة التعلم الذاتي، الذي يمارس فيه الطفل التجريب والاكتشاف من خلال اللعب الحر، وترفض مبدأ التقين، كما تعزز المرونة والإبداع والتجديد والشمول مما يسترعى توفير أنشطة تعليمية متنوعة تحاكي جميع حواس الطفل وهو ما يدعى بالأنشطة المتكاملة (Al-Felfeli & Al-Mawajdeh, 2018).

وتؤدي المعلمة في رياض الأطفال دوراً هاماً في تقديم الأنشطة المتكاملة وذلك من خلال ما يأتي: ممارسة الأخلاق الحميدة النابعة من قيم الدين الإسلامي، وتطوير مواقف متنوعة تساعد الأطفال على التساؤل، وتنمي لديهم حب الاستكشاف والمعرفة، وتحمل المسؤولية والتعاون واحترام رأي الآخرين، وتعطي الأطفال الفرصة في اختيار ما يريدونه واستخدامه بطريقته الخاصة، وانتظار الأطفال في أثناء النشاط لممارسة النشاط بالوقت المناسب لهم، ليتمكنوا من التجربة والاكتشاف، وتخصيص بطاقة ملاحظة لكل طفل تسجل عليه الملاحظات الخاصة بأدائهم، وتوفير المواد الازمة لممارسة النشاطات المختلفة والمتنوعة، وذات المستويات المتنوعة، ومراقبة الأطفال المهووبين والمتميزين. (Al Meshrfi, 2010).

وقد تتضمن الأنشطة المتكاملة الموجهة للأطفال أنشطة قصصية وأناشيد وأغانٍ وألعاب تعليمية، كما قد تتضمن أفلام فيديو باستخدام الحاسوب، وعرض مسرحيات دمى باستخدام مسرح العرائس، وأنشطة لغوية كالمسابقات والحزورات اللغوية التي تساعد على تطوير لغة الطفل وتكسبه مفردات جديدة، وتتضمن أنشطة رياضية وفنية مثل الرسم واستخدام الألوان وتشكيل المعجون، وأنشطة اجتماعية متنوعة، ووسائل تعليمية متنوعة واستراتيجيات تعليم متنوعة كالتعلم التعاوني، والمناقشة وال الحوار، والتجريب واللعب وغيرها (Al-Felfeli & Al-Mawajdeh, 2018).

وتعتبر رياض الأطفال المؤسسة التربوية التي تهتم بالأطفال من سن الثالثة وحتى السادسة، إلى حين التحاقهم بالمرحلة الأساسية، وتسعى لتحقيق أهداف شاملة ومناسبة لخصائصهم النمائية،

وهي مشتقة من الأهداف العامة للتربية، كما تعمل على تحقيق ميلهم ورغباتهم وتلبية احتياجاتهم، وتركز على تنمية حب الاستطلاع، والاستكشاف، والثقة بالنفس، وحسن التصرف، وتوظف في سبيل ذلك فرص التفاعل الايجابي للأطفال من خلال اللعب والعمل التعاوني، كما تدرب الطفل على التعاون، والتفكير، واحترام رأي الآخرين، والحفاظ على ممتلكات الروضة والمرافق العامة والحفاظ على بيئتهم (Al Hariri, 2013).

وفي هذه الدراسة تم إستقصاء دور الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي عند أطفال الروضة ومدى استمتعتهم بتعلمهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يتعرض طفل الروضة إلى أنماط سلوكية متضادة تجاه البيئة، فقد يشاهد اهتماماً كبيراً بالبيئة، وفي الوقت ذاته قد يشاهد ممارسات ضد البيئة، وقد يشاهد حرائق للغابات وقطع أشجار، كما قد يسمع صيحات تنادي بالحفظ على البيئة (Meiboudi, Karimzadegan & Khalilnejad, 2011)، و طفل الروضة يتخذ من هذه المشاهدات أنموذجاً لسلوكه، مما يتسبب في تدني مستوى وعيه البيئي.

وقد لاحظ الباحثان أن بعض أطفال الروضة يمارسون أنماطاً سلوكية تتنافي مع قواعد السلوك البيئي الصحيح نتيجة لمشاهدتهم لبعض الممارسات التي تحدث أمامهم في الشوارع والمرافق العامة، وبما أن طفل الروضة يكتسب المفاهيم بشكل حسي، ويتعلم عن طريق الإدراك من خلال الحواس، فالحواس هي الطريقة الأولى للمعرفة في هذه المرحلة (Muhammad, 2019)، لذلك سعت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة التي تتضمن انشطة حسية متنوعة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة تعرى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة (البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة

يمكن توضيح أهمية هذه الدراسة كما يأتي :

الأهمية النظرية:

تعطي الدراسة صورة شاملة وواضحة عن الأنشطة المتكاملة، ودورها في تنمية الوعي البيئي، مما يثري المكتبة التربوية بمثل هذا النوع من الدراسات، كما قد تغدو مصممي برامج رياض الأطفال في بناء تصور نظري لإدخال الأنشطة المتكاملة في مناهج رياض الأطفال لتساعدهم في تنمية الوعي البيئي، وقد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول مهارات حياتية أخرى، وتأتي هذه الدراسة استجابة لتوجه المؤسسات التربوية في هذا العصر لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة بالمشكلات البيئية العالمية مثل النمو السكاني الكبير، وشح الموارد المادية الطبيعية نتيجة الاستنزاف، والتغيرات المناخية، والتصرّف وغيرها.

الأهمية التطبيقية:

قد تستفيد معلمات رياض الأطفال من الأنشطة المتكاملة التي وردت في الدليل لإكساب أطفال الروضة بعض المهارات التي تبني الوعي البيئي لديهم، كما قد تعمل الأنشطة المتكاملة التي وردت في هذه الدراسة على توعية الآباء والأمهات بأهمية توفير الألعاب المتنوعة والأنشطة التي تعمل في تنمية الوعي البيئي لدى أطفالهم، وقد توجه الأنشطة المتكاملة في هذه الدراسة مشرفي رياض الأطفال إلى إعداد ورشات تعليمية لمعلمات الرياض حول دور الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وقد يستفيد بعض الباحثين من المقاييس الذي أعد في هذه الدراسة في قياس الوعي البيئي لدى عينات مشابهة لعينة هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

من المصطلحات المهمة التي وردت في هذه الدراسة ما يأتي:

- **الفاعلية:** هي أحد معايير قياس نجاح المنظمات في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، وبلغ رسالتها والإلتزام برؤيتها والتمسك فيها (Al-Kubaisi, 2010).

- **وتعرف إجرائياً:** بدرجة تحقق المعايير والنتائج التي تم رصدها والتخطيط لها ضمن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال روضة البيت العربي في الأردن.

- **الأنشطة المتكاملة:** هي مجموعة من الأنشطة والأعمال والإجراءات التي تقدم للأطفال بأساليب مختلفة ومدعومة بوسائل مختلفة وصور ومجسمات وتسجيلات صوتية تتناسب مع الخصائص النمائية والاحتياجات التربوية لأطفال الروضة، وتحصل من خلالها خبرات تربوية

متکاملة معرفیاً واجتماعیاً ووچانیاً وحستیاً (Khader, 2011).

وتعرف إجرائیاً في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الأنشطة المتکاملة من الفعالیات والمارسات المتنوعة والمترابطة المخطط لها، والتي يتم إعدادها وتقديمها إلى أطفال المجموعة التجارییة؛ بهدف اکتساب مهارات الوعی البيئی.

الوعی البيئی: يعرف بأنه موقف الفرد تجاه المشکلات البيئة، والذي يتكون لديه نتيجة احتکاكه وتفاعله مع تلك المشکلات، ويظهر هذا الموقف في صورة الموافقة أو الرفض، كما يظهر في تصرف الفرد بشكل إيجابي أو سلبي تجاه البيئة (Al-Felfeli & Al-Felfeli, 2018).

ويعرف إجرائیاً في هذه الدراسة بأنه إدراك الطفل لطبيعة البيئة، ودوره في حمايتها وتحسينها، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على مقیاس الوعی البيئی الذي تم بناؤه في الدراسة الحالیة.

أطفال الروضة: هم الأطفال الذين يندرجون تحت تصنیف (الفئة الثانية) في مرحلة رياض الأطفال، وهم الأطفال الذين يلتحقون بالروضة وأعمارهم بين (5-6) سنوات (Hammoud, 2010).

ويعرف إجرائیاً في هذه الدراسة بأنهم أطفال الروضة الملتحقون بروضة البيت العربي التابعة لمدیریة التربية والتعليم في تربية عمان الأولى خلال العام الدراسي 2021/2020 وتتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات.

حدود الدراسة

تتلخص حدود الدراسة الحالیة فيما يأتي:

الحدود البشریة: طُبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (59) طفلاً وطفولة من أطفال الروضة من المستوى الثاني (KG2) وتتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات.

الحدود المكانیة: تم تطبيق هذه الدراسة في روضة البيت العربي التابعة لمدیریة التربية والتعليم في تربية عمان الأولى.

الحدود الزمانیة: جرى تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

الحد الموضوعی: تم تطوير برنامج قائم على الأنشطة المتکاملة، كما تم بناء مقیاس الوعی

البيئي، وتم تطبيق مقاييس هذه الدراسة من قبل أمهات أطفال الروضة في عينة الدراسة، لذلك يتحدد تعليم نتائج هذه الدراسة بصدق مقاييس الدراسة وثباته، ودقة استجابة أطفال الروضة على مقاييس الدراسة.

الدراسات السابقة:

رجح الباحثان إلى بعض الدراسات، وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كما يأتي:

هدفت دراسة ميبودي وكارمزاديقان و خليلنجاد (Meiboudi, Karimzadegan & Khalilnejad 2011) التعرف إلى اللوحات الجدارية لرياض الأطفال وعرضها للمفاهيم البيئية ودورها في زيادة الوعي البيئي للأطفال، تمت دراسة الرسم الجداري لرياض أطفال مشهد في إيران باستخدام طريقة تحليل المفهوم البصري. يشمل الكون الإحصائي لهذا البحث إجمالي رياض الأطفال في مدينة مشهد/ إيران، والتي تضم 322 روضة أطفال. تظهر النتائج أن المفاهيم البيئية العامة لم يتم تناولها بشكل جيد في اللوحات الجدارية. ومع ذلك، فإن الموضوعات الأكثر اختياراً للوحات الجدارية في رياض الأطفال هي صور العلاقات الودية مع الطبيعة وأقل الموضوعات حول مناقشة الحد من تلوث البيئة. جميع المفاهيم ذات الصلة في هذه اللوحات الجدارية هي من العناصر التي يرتبط 27.2 في المائة من المحتوى في اللوحات الجدارية بالمفاهيم البيئية. هذه النتيجة فضلاً عن دراسة الرسم الجداري في رياض الأطفال، وتبيّن أن اللوحات الجدارية طريقة جديدة في تعزيز الوعي البيئي للأطفال في رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة الشجراوي (Al Shajrawi, 2016) إلى كشف دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات، تكونت عينة الدراسة من (48) معلمة من معلمات الرياض الحكومية والاهلية في منطقة حائل، وقد أُستخدمت استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي تشمل على مجالين، المجال الأول: النظافة الشخصية والمجال الثاني أمن البيئة وسلامتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة حصل على درجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال النظافة الشخصية (2.62) وانحرف معياري (2.263). وحصل مجال أمن البيئة وسلامتها على متوسط حسابي (2.50) وانحرف معياري (3.354). في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.55) وانحرف معياري (2.294)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي البيئي

تعزى لمتغيري خبرة المعلمة ومؤهلها.

وقام صومان (Soman,2017) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التبولوجية (قابلية تغيير الشكل مع الحفاظ على العناصر الأساسية) لطفل ما قبل المدرسة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من المستوى الثاني (5 - 6) سنوات، تم توزيعهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية من 25 طفل وطفلة تم تدريسهم وفق برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة، ومجموعة ضابطة من (25) طفلاً وطفلة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، استخدمت قائمة المفاهيم التبولوجية لطفل الروضة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة احصائية بين متطلبات استجابة المجموعتين على قائمة المفاهيم التبولوجية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

كما قام اسماعيل (Ismail, 2018) بدراسة لمعرفة أثر برنامج بالأنشطة المتكاملة على تحسين الذاكرة العاملة لدى طفل الروضة. تكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين خمس إلى ست سنوات وذلك في عدة روضات بمدينة المنيا. وتمثلت أداتا الدراسة في مقاييس الذاكرة العاملة لدى طفل الروضة، وبرنامج بالأنشطة المتكاملة لتحسين الذاكرة العاملة لديهم، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب عينة الدراسة في القياسيين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمكونات الذاكرة العاملة ككل وذلك لصالح القياس البعدي.

وأجرت الفلفلي والمواجهة (Al-Felfeli & Al-Mawajdeh, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال في محافظة الكرك تتراوح أعمارهم بين (5 - 6) سنوات، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج عليهم، ومجموعة ضابطة لم تتعرض للبرنامج، وتم استخدام برنامج الأنشطة المتكاملة واختبار المهارات الصحية والبيئية كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين متطلبات المجموعتين على مقاييس المهارات الصحية والبيئية لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين متطلبات الذكور والإناث على مقاييس المهارات الصحية، وعدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس

والمجموعة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية، فضلاً عن عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين التبعي والبعدي في المهارات الصحية والبيئية.

كما أجرت الشرقاوي (Al Sharkawi, 2019) دراسة هدفت لاستقصاء فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة وقياس أثره في تتميم مهارات إدارة المشروعات لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من روضة المختارة إحدى روضات محافظة صامطة في السعودية تم تقسيمها إلى (30) طفلاً كمجموعة تجريبية (30) طفلاً كمجموعة ضابطة، تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ولم يطبق على المجموعة الضابطة، وأُستخدم مقياس مهارات إدارة المشروعات كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت نتيجة الدراسة فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تتميم مهارات إدارة المشروعات لدى المجموعة التجريبية .

وقام الأحمد (Al-Ahmad, 2019) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تتميم بعض مهارات الوعي البيئي لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة الإثرائية، وقد تكونت عينة البحث من (40) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال في مدينة دمشق، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية أما أدوات البحث فكانت عبارة عن قائمة مهارات الوعي البيئي والبرنامج المقترن ومقياس مصور وقد تم التأكد من صدقه وثباته، أما أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على أبعاد مقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي على مقياس الوعي البيئي .

وأجرت البار (Albiar, 2019) دراسة هدفت إلى تتميم الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال استراتيجية التعلم التعاوني، تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً من روضة أم المؤمنين التجريبية في غرب المحلة الكبرى بمحافظة الغربية/ مصر، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية ومجموعة تجريبية تم تدريسها باستراتيجية التعلم التعاوني، وأُستخدم الاحثة مقياس الوعي البيئي كأداة لتحقيق أهداف الدراسة وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات المجموعتين على مقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس.

كما أجرى يسليرت وبالاكوجلو وإيرول (Yesilyurt, Balakoglu & Erol, 2020) دراسة هدفت إلى تحسين الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثانية الملتحقين بمدرسة ابتدائية حكومية في منطقة غونغورين بـإسطنبول في العام الدراسي 2018-2019. استخدم نمط البحث الإجرائي وهو من أنماط البحث النوعي. تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال الرسومات البيئية للطلاب، واستمرارات الملاحظة، واستمرارات المقابلة شبه المنظمة. تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق تحليل المحتوى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين تلقوا تعليماً بيئياً يرسمون صوراً بحماس تعكس الوعي البيئي، كما بينت المقابلات اكتساب الطلاب الوعي تجاه البيئة، ويعاطفون مع الطبيعة ويرسمون صوراً تحظى بقدر كبير من الناحية الجمالية.

تبين من الدراسات السابقة أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة التي اختارت عينتها من أطفال الروضة، كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في استخدامها المنهج التجريبي، وبشكل عام تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها لأثر متغير الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطار النظري، فضلاً عن طريقة اختيار العينة والطرق الإحصائية المستخدمة وكيفية عرض النتائج وبناء أداة الدراسة وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية.

الطريقة والإجراءات

تناولت الطريقة الإجراءات منهجة الدراسة وأفرادها وكيفية بناء أداتها، والطريقة والإجراءات التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (59) طفلاً من أطفال الروضة في المستوى الثاني (KG2) المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2021 في روضة البيت العربي التابعة لمديرية التربية والتعليم في تربية عمان الأولى، إذ تم اختيار هذه الروضة قصدياً لوجود أربع شعب من شعب رياض الأطفال (KG2)، واستعدادها لتسهيل إجراء الدراسة، وقربها من موقع عمل الباحثين، وقد تم تعين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائياً باستخدام القرعة، فوقع

الاختيار على الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، إذ تكونت من (29) طفلاً وطفلة وجرى تدريسهم باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، في حين وقع الاختيار على الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ تكونت من (30) طفلاً وطفلة جرى تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بناء مقياس الوعي البيئي، وتكون هذا المقياس بصورته النهائية من (12) سؤالاً مصرياً، إذ يعرض كل سؤال صورتين، وينطلب من الطفل مشاهدة الصورتين، ومن ثم يطلب منه بيان موقفه من الممارسات التي تتضمنها الصورتان، وتوضيح سبب اختياره أسفل كل صورة. وقد تضمن المقياس تعليمات خاصة بوالدة الطفل؛ نظراً لعدم مقدرة الطفل (5) سنوات على القراءة والكتابة، حيث طلب من والدة الطفل قراءة كل سؤال أمام الطفل وعرض الصورتين أمامه، وعند اختياره للصورة تطلب منه بيان سبب اختياره، وتكتب والدة الطفل بنفسها سبب الاختيار أسفل كل صورة، ويحصل الطفل على درجة واحدة عند اختياره للصورة الصحيحة، ودرجتين عندما يختار الصورة الصحيحة ويبصر سبب الاختيار، وبهذا فقد بلغت الدرجة العظمى للمقياس (24) درجة.

وقد قام الباحثان بناء مقياس الوعي البيئي لدى طفل الروضة بعد الرجوع للأدب التربوي الذي تناول الوعي البيئي والتربية البيئية لدى أطفال الروضة، كما قام الباحثان بالرجوع إلى بعض الاختبارات والمقاييس التي تناولت الوعي والاتجاه البيئي لدى طفل الروضة، كمقياس اتجاهات طفل الروضة نحو بعض القضايا البيئية لأوزتورك، Ozturk, (2010)، ومقياس الوعي البيئي اللفظي والمصور لطفل الروضة في دراسة الفلفلي والمواجدة (Al-Felfeli & Al-Mawajdeh, 2018)، وتم اختيار بعض الأسئلة الواردة في المقاييس السابقة، وصياغة بعض الأسئلة المناسبة لعينة الدراسة، وتكون مقياس الوعي البيئي بصورته الأولية من (12) سؤالاً، ثم جرى التحقق من صدق المقياس وثباته.

صدق مقياس الوعي البيئي:

عرض المقياس على تسعه محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث وضوح الصياغة اللغوية لأسئلته، وشموليتها للوعي البيئي لدى طفل الروضة، وصدقه في قياس الوعي البيئي لدى طفل الروضة، ومناسبة الصور لطفل الروضة، وقد تم تعديل بعض أسئلة المقياس في ضوء

توصيات المحكمين وآرائهم، فقد تم اعتماد نسبة (80%) كنسبة اتفاق المحكمين لاعتماد الفقرة.
ثبات مقياس الوعي البيئي:

تم تطبيق مقياس الوعي البيئي إلكترونياً على (28) طفلاً وطفلة من مجتمع الدراسة في الشعبة (أ) في روضة البيت العربي، ثم جرى إعادة التطبيق بعد (14) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين التطبيقين، بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.85).

البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

تكون البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة من (20) حلقة تعليمية تغطي دروس الوحدة الأولى "نباتي"، والوحدة الثانية "مائي"، والوحدة الثالثة "أرضي"، وقد تضمن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة إطاراً نظرياً تناول مفهوم الأنشطة المتكاملة، ومزاياها، وأنواع الأنشطة المتكاملة، وخصائص منهاج الخبرة المقدم لأطفال الروضة، كما تضمن الدليل تعريفاً بالبرنامج، ودليلاً لتوظيف الأنشطة المتكاملة خلال تدريس أطفال الروضة.

وقد بُنيت أنشطة كل حلقة تعليمية في البرنامج بحيث تقدم المحتوى النظري بطريقة محسوسة، والتركيز على التعلم باللعب، والاهتمام بتفاعل الطلبة مع بعضهم بعضاً، والتدريب على بعض الممارسات، وسرد قصص وتمثيل أدوار لبعض أنماط السلوك المقبولة. ويمكن توضيح دليل البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة كما يأتي:

- **التعريف بالدليل:** صُمم دليل البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتوظيف مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمواقف التربوية الموجهة لأطفال الروضة، بحيث يمكن لمربية أطفال الروضة تنظيم اليوم الدراسي للطفل بوجود والدته، ورفده بمجموعة متنوعة من الأنشطة المتكاملة بهدف تحقيق النمو المتكامل والمتوزن لدى أطفال الروضة.

وقد تم تنظيم الدليل بحيث يوفر دليلاً لمربية أطفال الروضة، وأنشطة ومشروعات وواجبات بيئية يقوم بها طفل الروضة خلال دراسته للوحدة الأولى "نباتي"، والوحدة الثانية "مائي"، والوحدة الثالثة "أرضي".

كما اهتم الدليل بتوظيف خامات البيئة من نباتات وتربة وخضار وأشجار في تعلم الطلبة، والتركيز على تدريبهم على بعض المهارات الحياتية، زراعة، سقاية، تصنيف، وغيرها من المهارات العقلية.

- **الهدف العام للدليل:** يهدف دليل البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة إلى تحقيق تنمية الوعي البيئي والاستمتاع بالتعلم وتحقيق النمو المتكامل والمتوزن في شخصية طفل الروضة من خلال انخراطه في الأنشطة المتكاملة.

صدق دليل البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

تم عرض دليل البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم أطفال الروضة في الأردن بصورته الأولية على (9) ممكين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء آرائهم في الدليل من حيث وضوح الصياغة اللغوية لفقراته، ووانتقاء الأنشطة المتضمنة فيه للأنشطة المتكاملة، شموليتها للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، واستخدامها للحواس، وفي ضوء توصيات الممكين وأرائهم، وقد تم إجراء بعض التعديلات على بعض الأنشطة.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثان الإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- أخذ الموافقات الرسمية اللازمة من الجامعة الأردنية وزارة التربية والتعليم، لتطبيق الدراسة في روضة البيت العربي.
- بناء مقاييس الوعي البيئي والتحقق من صدقه وثباته.
- بناء البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة والتحقق من صدقه.
- تحديد روضة البيت العربي قصدياً، والتعيين العشوائي للشعبة (ب) كمجموعة تجريبية، والشعبة (ج) كمجموعة ضابطة باستخدام القرعة.
- تطبيق أداة الدراسة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلكترونياً.
- تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة على طلبة المجموعة التجريبية، وقد استخدمت معلمة رياض الأطفال برنامج ميكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) للتواصل مع الأطفال وتدريبهم وتوظيف الأنشطة المتكاملة خلال تعاملهم معها.
- إعادة تطبيق أداة الدراسة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلكترونياً.
- جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، ثم استخراج النتائج وتقديرها.

متغيرات الدراسة

تناولت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

- طريقة التدريس، ولها مستويان: البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، الطريقة الاعتيادية.
- ثانياً: المتغير التابع: الوعي البيئي.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) لنقدير مستوى الوعي البيئي، وتم استخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)، كما تم حساب حجم أثر البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة على الوعي البيئي من خلال استخدام مربع إيتا (Eta Square).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة تعزى إلى استراتيجية التدريس المستخدمة (البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، الطريقة الاعتيادية)؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعد؛ للكشف عن الفروق في الدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وهي كما تظهر في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعد

البعد	القبلي		العدد	المجموعة	المقياس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
3.65	18.72	3.42	7.14	29	الدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي
4.95	13.43	2.75	7.60	30	
5.08	16.03	3.00	7.37	59	

يتبيّن من الجدول (1) وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أطفال الروضة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقاييس الوعي البيئي في القياس القبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الروضة في المجموعة التجريبية على مقاييس الوعي

البيئي في القياس القبلي (7.14) بانحراف معياري مقداره (3.42)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الروضة في المجموعة الضابطة على مقاييس الوعي البيئي في القياس القبلي (7.60) بانحراف معياري مقداره (2.75).

ويتبين أيضاً من الجدول (1) وجود فروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أطفال الروضة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقاييس الوعي البيئي في القياس البعدي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الروضة في المجموعة التجريبية على مقاييس الوعي البيئي في القياس البعدي (18.72) بانحراف معياري مقداره (3.65)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الروضة في المجموعة الضابطة على مقاييس الوعي البيئي في القياس البعدي (13.43) بانحراف معياري مقداره (4.95).

وتم تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) للتطبيق البعدي لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية كما في الجدول (2).

الجدول (2) تحليل التباين الأحادي المشترك ANCOVA للتطبيق البعدي لمقاييس الوعي البيئي الكلي لدى أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المصدر	مجموع المرءات	درجات الحرية	متوسط المرءات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مرجع إيتا (η ²)
القبلي (المشتراك)	51.204	1	51.204	2.779	0.101	0.047
البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة	432.642	1	432.642	23.478	0.000	0.295
الخطأ	1031.956	56	18.428			
الكلي	1495.932	58	58			

يتبيّن من الجدول (2) أن قيمة "ف" للدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة قد بلغت (23.478) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه يوجد أثر للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال روضة البيت العربي التابعة لمديرية التربية والتعليم في تربية عمان الأولى.

ولمعرفة لصالح أي مجموعة من المجموعات - التجريبية أم الضابطة - تتجه الفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية الكلية المعدلة لمقاييس الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة للدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	18.796	0.798
الضابطة	13.364	0.785

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية المعدلة لأفراد الدراسة على مقياس الوعي البيئي الكلي جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وبفارق مقداره (5.432)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على مقياس الوعي البيئي الكلي (18.796)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على مقياس الوعي البيئي الكلي (13.364)، وهذا يعني أن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة فاعل في تربية الوعي البيئي لدى أطفال روضة البيت العربي التابعة لمديرية التربية والتعليم في تربية عمان الأولى.

ولحساب حجم أثر البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في الدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي لدى أطفال الروضة تم حساب مربع إيتا، وبلغ (0.295) وبذلك يمكن القول إن (29.5%) من التباين في الدرجة الكلية لمقاييس الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يعزى للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن تربية الوعي البيئي تتطلب أن يتعلم الطفل مفاهيم بيئية من خلالها مثيرات حسية تجعله يلمس الألوان ويلاحظها، والأحجام، والأشكال، ويسجل التغيرات التي تطرأ على النباتات أمامه، تعلم كثير من الحقائق عن البيئة والحيوانات التي تعيش فيها كمراحل حياة الطيور والحيوانات، وهي أنشطة تضمنها البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، وقدرها للأطفال بطريقة شيقة جعلتهم مستكشفين للبيئة، وموظفين لحواسهم في إدراك عناصر المفاهيم وصفاتها، كما وفرت مساحة من حرية الحركة والتنقل، والتوقف عند بعض مصادر التعلم، والاستفسار عما يجول بخواطيرهم، وأكسبتهم مهارة الملاحظة، وغدت ذاكرتهم بكثير من الحقائق والمفاهيم الحسية، وذلك لأن أنشطة البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة ربطت المفاهيم والحقائق بحياة الطفل وبالحيوانات والنباتات التي تعيش فيها.

وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ما يتضمنه البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة من أنشطة متكاملة تحفز الأطفال على التفاعل مع الأنشطة وربطها بالبيئة، فقد درس أطفال روضة البيت العربي التابعة لمديرية التربية والتعليم في تربية عمان الأولى دروس الوحدة الأولى "نباتي"، والوحدة الثانية "مائي"، والوحدة الثالثة "أرضي"، من خلال تنفيذ أنشطة تربط محتوى هذه الوحدات بالبيئة في البيت أو حديقة المنزل أو المطبخ، أو خلال مشاهدة أفلام وثائقية، وهو ربط يعزز الوعي

البيئي بطريقة عملية تُظهر للطفل أهمية ما يتعلم في حياته.

كما أن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة وفر مثيرات حسية مرتبطة بالبيئة كأحواض السمك، وصور الطيور والجبال والواديان والشواطئ وتم تنفيذ بعض الأنشطة باستخدام الرمل، وهي مثيرات ربطت الطفل بعناصر البيئة، وبالأنظمة الحيوية في البيئة، وجعلت من هذه العناصر موضوعاً شيئاً للدراسة، وولدت لديهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة وعناصرها، واكتسبتهم بعض المفاهيم البيئية بطريقة حسية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة وفر معارف حول استخدامات الماء، واتجاهات إيجابية نحو ترشيده، وكيفية الوضوء، والاهتمام بالنظافة الشخصية، وكيفية تنظيف المكان بعد كل نشاط عملي، وكيفية المحافظة على النظافة العامة، وهي أنشطة تتميّز لدى أطفال الروضة الوعي الصحي.

كما تضمن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة نشاط ملاحظة أوراق النباتات والعنابة بالنباتات من خلال القيام بمشروع زراعي، ومراقبة نمو النباتات وتسجيل الملاحظات حول نمو النبات، والاهتمام بالحيوانات ورعايتها من خلال ملاحظة تنفس السمك وتسجيل ملاحظات حوله السمك في حوض السمك، وتسجيل ملاحظات حول الحيوانات التي تم عرضها في فيلم وثائقي، وهي أنشطة تتميّز الوعي العناية بالنباتات والحيوانات بطريقة حسية تتسمج مع خصائص أطفال الروضة النمائية.

وينتشرابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية الأنشطة المتكاملة في تنمية الوعي البيئي أو بعض مجالاته دراسة الفلفلي والمواجهة (Al-Felfeli & Al-Mawajdeh, 2018) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

- استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تدريس أطفال الروضة لتنمية الوعي البيئي.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتطوير جوانب مختلفة من شخصية طفل الروضة.

- تبني المسؤولين عن رياض الأطفال برامج قائمة على الأنشطة المتكاملة لتنمية الوعي البيئي لدى اطفال الروضة.
- تنظيم دورات تدريبية لأولياء أمور أطفال الروضة حول أهمية الانخراط معهم في التعليم عن بعد.
- القيام بدراسات تتناول فاعلية برامج قائمة على الأنشطة المتكاملة في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

References:

- Abraham, N. (2012). Towards sustainable national development through well managed early education. **World Journal of Education**, 6(3), 43- 48.
- Abu Ghazal, M. (2014). **Growth theories and educational applications**. Amman: House of the March for Publishing, Distribution and Printing.
- Al Hariri, R. (2013). **Kindergarten establishment**. 2nd ed., Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
- Al Meshrifi, E. (2010). **Introduction to kindergarten**. Riyadh: Zahraa House for Publishing and Distribution.
- Al Shajrawi, S. (2016). The role of kindergartens in developing environmental awareness among kindergarten children in the Hail Region from the teachers' point of view. **Specialized Educational International Journal**, 5 (4), 146-160.
- Al Sharkawi, F. (2019). The effectiveness of a program based on integrated activities in developing small enterprise management skills for kindergarten children: An applied study on Samtah Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. **Journal of Education, Al-Azhar University**, 3 (184), 207-264.
- Al Wakeel, F. (2016). The effectiveness of a program based on school activities related to home economy in light of the approach of contemporary issues to develop environmental awareness among middle school students. **Journal of the Faculty of Home Economics, Helwan University**, 2 (7), 22-65.
- Al Ziadat, M., & Qatawi, M. (2010). **Social studies: Its nature and methods of teaching and learning**. Amman: House of Culture for Publishing and Distribution.
- Al-Ahmad, R. (2019). The effectiveness of a proposed program in developing some environmental awareness skills among kindergarten

- children by using enrichment activities. **Al-Baath University Journal for the Humanities**, 41 (65), 113- 154.
- Albiar, A. (2019). The role of cooperative learning in developing environmental awareness among kindergarten children. **Childhood Journal**, 32, 1097-1118.
- Al-Felfeli, H., & Al-Mawajdeh, A. (2018). A program based on integrated activities in acquiring health and environmental skills for a kindergarten child in Karak. **The Arab Journal of Scientific and Technical Education**, 7, 92-120.
- Al-Hammoud, H. (2010). **The role of the kindergarten teacher in building economic values among kindergarten children between the age of (5-6) Years**. Unpublished MA Thesis, University of Damascus, Damascus, Syria.
- Al-Kubaisi, A. (2010). **Administrative and security training - A contemporary vision for the twenty-first century**. Riyadh: King Fahd National Library.
- Ambarini, R. (2018). Strategies for enhancing kindergarten students' english skills through learning in real-life contexts. **Eternal_English Teaching Journal**, 3(2), 57- 86.
- Amin, A. (2015). The effectiveness of an integrated activities program in developing traffic awareness among kindergarten children. **Journal of Childhood and Education**, 7 (24), 111- 192.
- Atef, H. (2002). **Integrated activities for kindergarten children**. Cairo: Thinking house.
- Bahjat, R. (2016). The effectiveness of a program based on sustainable development principles to develop environmental awareness among kindergarten children. **Journal of Childhood and Education**, 8 (28), 15-88.
- Davis, J. (2015). **Young children and the environment: Early education for sustainability**. Cambridge: Cambridge University Press.
- Dhanya, H. (2017). Environmental awareness secondary students. **International Journal of Research**, 5(5), 26.
- Ibrahim, E. (2020). The effectiveness of using environmental digital stories in teaching social studies to develop environmental awareness and behavior among fourth-grade pupils. **Journal of Scientific Research in Education**, 6 (21), 265- 304.
- Ismail, A. (2018). The impact of a program with integrated activities on improving the working memory of kindergarten children. **Journal of**

- Child Education and Culture**, 1 (10), 325-346.
- Jad, M. (2016). **Environmental education for kindergarten children**. Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
- Jenkins, E. & Pell, R.(2006). Me and the environmental challenges: A survey of English secondary school students' attitudes towards the environment. **International Journal Sci. Educ.** 28, 765–780.
- Khader, N. (2011). **The effect of a program based on integrated activities on developing creative thinking skills for kindergarten children**. Unpublished PhD Dissertation, University of Damascus, Damascus, Syria.
- Meiboudi, H., Karimzadegan, H. & Khalilnejad, S. (2011). Enhancing children's environmental awareness in kindergarten of Mashhad city using mural painting. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 28, 1020 – 1028
- Muhammad, K. (2019). Using enrichment activities based on the STEM approach to develop science fiction and enjoyment of science learning in kindergarten children. **Journal of the College of Education**, 30 (117), 39-84.
- Ozturk, D, (2010). **Preschool children's attitudes towards selected environmental issues**. Unpublished MA thesis, Graduate School of Social Sciences Of Middle East Technical University. Ankara, Turkey.
- Shehata, S. (2018). Fun teaching and learning. **Journal of Educational Sciences, a Special Issue of the International Conference of the Department of Curricula and Teaching Methods: Global Variables and their Role in Forming Curricula and Methods of Teaching and Learning, December 5-6:** 31-43.
- Singh, U. (2013). Comparative study of environmental awareness of different level teachers, **Indian streams Research Journal**, 3(7), 1-5
- Soman, A. (2017). The effectiveness of a program based on integrated activities on topological concepts acquisition among preschool children. **Al Jami` Journal of Psychological Studies and Educational Sciences**, (7), 92-127.
- Yesilyurt, M., Balakoglu, M. & Erol, M. (2020). The impact of environmental education activities on primary school students' environmental awareness and visual expressions. **Qualitative Research in Education**, 9(2), 188-216.